

برنامج على مائدة الإفطار الحلقة الرابعة عشر

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة سألني سائل اذا كان الحلف بغير الله لا يجوز واذا كان تدبر القرآن مطلوباً وواجباً ومن حدود المقدرة بالطبع فلماذا اقسم الله في القرآن ببعض مخلوقاته - [00:00:21](#)

هذا السؤال كثيراً ما يرد ربنا عز وجل اقسم في القرآن آآ اشياء هو خلقها والقسم بالنسبة لنا يدل على تمام التعظيم. هلاً لماذا لا يجوز الحلف بغير الله من حلف - [00:00:52](#)

بغير الله معتقدا تعظيم ما حلف به كتعظيم كتعظيمه الله عز وجل هذا يكفر ايمن حلف بغير الله فقد اشرك لكن في القرآن القسم ليس لتعظيم المقسم به. وانما اقسم ربنا ببعض مخلوقاته تنبيهاً لنا - [00:01:17](#)

على بعض خصائصها او بعض المناسبات فيها مسلاً لما ابطأ الوحي على رسول الله عليه الصلاة والسلام بعد ان ذاق حلاوته وبعد ان نزل جبريل وقال له اقرأ انقطع الوحي - [00:01:44](#)

غسول جذع تألم تعرفون الحديث نزلت بعدها سورة الضحى والضحى ربنا يقسم والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى ما العلاقة بين الضحى والليل وانقطاع الوحي واخبار الرسول عليه الصلاة والسلام بان - [00:02:04](#)

هذا الانقطاع انما هو لخير اراده الله برسوله ولحكمة اقتضاها الموقف الضحى له وقت والليل اذا سجي له وقت لا يمكن ان يأتي الليل في وقت الضحى لا يمكن ان يجيء في غير مواعده فكأن الله عز وجل اقول ما فهمته يعني كأن الله عز وجل يقول له - [00:02:35](#)

لا تشجع فكما ان حكمة الله اقتضت ان يكون للضحى وقت لا يجيء الا فيه ولليل وقت لا يجيء الا بعده اذا حان مواعده كذلك موعده الوحي وموعده عودة الوحي - [00:03:08](#)

مثلاً والتين والزيتون وطور السنين وهذا البلد الامين. ربنا اقسم هنا بالتين والزيتون بعض المفسرين بل كثير منهم والتين والزيتون بانه هذا الذي نأكل والتين هذا ثمرة التين ثم الزيتون المعروف - [00:03:29](#)

هذا قالوه لكن هذا التفسير يعني كأنه ما اقول يضيع رابطة بين اجزاء السورة. هلاً التين والزيتون شيء يؤكل وطول سنين جبل ما كان. طيب ما العلاقة؟ هلاً واو العطف تقتضي نوعاً من المشابهة بين المعطوف والمعطوف عليه اتساق يعني - [00:03:53](#)

ارتباط الزيتون ليست ليس المراد كما يعني فهم كثيرون المراد التين لتأكله لا التين والزيتون كناية عن او اشارة الى جبال الشام وفلسطين وطول سنين ايضاً منها وهذا البلد الامين الذي هو مكة - [00:04:21](#)

كأن ربنا عز وجل يقول انه هو خالق هالاماكن كلها. خلق جبال فلسطين والشام هادي فيا التين والزيتون. وخلق سنين وخلق هذا البلد الامين اوجده كل ما فيه. كل ما في الوجود انما اوجده الله عز وجل - [00:04:48](#)

هاي امكنة متساوية يقيم عليهم الحجة انه انتم ما انكرتم رسالة موسى ولا رسالة عيسى وموسى وعيسى انما كان في فلسطين وفي اطراف بلاد الشام فلماذا انكرتم رسالة محمد عليه الصلاة والسلام وما الفرق بين مكة وبين الطور وبين - [00:05:14](#)

تلك البلاد اذا اقسم بالتين والزيتون اراد بها المكان والله اعلم. واراد ان يقيم الحجة على منكري رسالة محمد عليه الصلاة والسلام في عندكم القسم بالعصر ادي سورة العصر كنت انا من سنوات - [00:05:46](#)

تكلت عنها مفصلاً للامام الشافعي يقول اظن الشافعي نعم لو لم ينزل الله من القرآن الا هذه السورة لقامت بها الحجة على النار كم كلمة ولا عصي ولا ان الانسان ابطعشر كلمة - [00:06:10](#)

تصوروا شوفوا الاعجاز البياني للقرآن. القرآن معجز ببيانه ومعجز بموضوعاته ومعجز باخباره عن بعض ما هو غيب عند الناس واخباره عن الغيب الذي هو غيب عن الناس جميعا. اربع عشر كلمة فيها - [00:06:34](#)

فلسفة الحياة والموت فيها دستور كامل للفرد وللجماعة والعصر في ناس قالوا العصر صلاة العصر وشي المفسرون في تفسير مأثور عن الرسول عليه الصلاة والسلام. وفي تفسير بما يحتمله اللفظ الذي يعني - [00:06:58](#)

افهمه ويفهمه اي واحد منكم ربما انه العصر المراد به الزمان مطلق الزمان والعصر اشارة الى الزمان. الزمان هو رأس مالنا الزمان هو العمر. الزمان المدة التي كتبها الله كتب الله لنا فيها البقاء على قيد الحياة - [00:07:24](#)

ما العلاقة بيننا وبين الخصر؟ العلاقة انه لو قدر لي انا مثلا ان اعيش ثمانين سنة كلما عشت كلما مضى علي يوم منها نقص من حياتي يوم. اذا في خسر - [00:07:49](#)

واحد عنده مليون وينفق منه عنده مليون وعنده اقساط يدفع كل شهر الفا بعد الف شهر تنفذ تنتهي لان كل شيء لا يزيد فانه ينقص. قربنا لفت نظرنا الى قيمة الزمان. قيمة الوقت - [00:08:11](#)

التي لا نعرفها. كنا انا وانتم جميعا واحد بيقول لك والله السلام عليكم. انا كيف بدي امضي وقتي؟ جاي مضى عندك ساعة نريد ان نقتل الوقت. هلاً واحد في ساعات الانتظار اذا رحت عند طبيب الاسنان - [00:08:35](#)

كلفك او اقتضى الامر ان تنتصر نصف ساعة. تطول عليه اشعر بثقل الدقائق والثواني اذا وجدت جريدة قديمة يمكن يكون على المكتب على الطاولة هناك جريدة مر عليها عشرون يوما تقرأ وقد قرأت من قبل. لماذا قرأت؟ - [00:08:54](#)

لتقتل بها الوقت اليس عجيبا نريد نحن ان نضيع الوقت باي شيء. بقراءة بقراءة ما ينفع وما لا ينفع. وبالحديث الممتع مفيد وغير الممتع وغير المفيد. المهم الا نواجه الزمان. مع انه الزمان هو رأس مالنا. قربنا عم يقول لنا انه - [00:09:16](#)

اقسم بالعصر لينبها الى قيمة الزمان واننا كلما مر علينا الزمان خسرنا هذا باول رمضان امامكم ثلاثون يوما للعبادة وللرجوع الى الله واكتساب الحسنات راحت كم رمضان مر عليكم فيما مضى - [00:09:40](#)

كلها راحت اذا نحن نخسر بمرور الايام. في واحد ما بخسر؟ نعم من هو الذين امنوا وعملوا الصالحات شوفوا السورة هاي من اقصر سورة بالقرآن تقريبا فيها دستور كامل - [00:10:03](#)

اولا بين لنا ربنا انه الانسان مهما قال عليه العمر ومهما نال من المال كل هذا الى ذهاب الى زوال الى الزوال. ما بياخدوا معه ليموت هل يأخذ معه ذهبه وليأخذ معه ماله؟ هل يأخذ معه عمارات؟ شو بياخذ معه؟ الايمان - [00:10:24](#)

العمل الصالح هاي اول شي اذا اول ما استفدناه من هذه السورة هذه القاعدة العظيمة العامة هل يتوقف عليها نجاحنا ونجاتنا في الآخرة الذين امنوا وعملوا الصالحات. شوفوا بعدين اربع كلمات - [00:10:49](#)

اربع كلمات دستور كامل للحياة تواصوا في عنا الحق والصبر يعني الامور القضايا هل نواجهها في الحياة اما ان تكون حقا او ان تكون باطلا فالمؤمن يختار ما هو حق - [00:11:10](#)

اذا من حيس المبدأ انا اختار الحق لكن ربما اختار الحق لكن لا اصبر على تطبيقه. يعني اعرف الطريق الموصل لكن ما عندي صبر ما عندي على سلوكه اذا ربنا بيك - [00:11:33](#)

الصفة الثانية التي هي الصبر فالحق معناها اختيار المبدأ الصحيح والصبر هو تطبيق هذا المبدأ. ما بكفي ان اختاره والا اطبقه هذا بالنسبة للفرد. اذا كل مسلم عندما تعرض له قضية القضية يمكن ان تكون حقا ويمكن ان تكون باطلا - [00:11:52](#)

فبيتعد عن الباطل ويلزم جانب الحق. بعد ذلك التطبيق ما نكتفي بالمبدأ بل لا بد من التطبيق هذا بالنسبة للواحد للجماعة منين عرفنا انه هاي تفيد الجماعة من قوله وتواصوا بكلمة - [00:12:19](#)

واحدة كلمة واحدة نقلت الدستور الصحيح الموصل الى السعادة والى الخير بقوله وتواصوا المشاركة انا اوصيك وانت توصيني لماذا نتواصى بماذا يوصي كل واحد منا غيره يوصيه بالحق ويوصيه بالصبر عليه - [00:12:39](#)

اذا المسلم الواحد لا يتبع مبدأ باطلا وانما يتبع المبدأ الذي يوافق الحق ولا يكتفي بقبول المبدأ بل عليه ان يعمل على تطبيقه وعلى

